

نهج السعادة

[311] يقوا عليكم فردوا خيرا وافعلوه - وما أظن أن تفعلوا - وإني المستعان. أيها الناس إن الجهاد باب من أبواب الجنة (2) فتحه إني خاصة أوليائه (3) وهو لباس التقوى، ودرع إني الحصينه، وجنة الوثيقة (4) فمن تركه ألبسه إني لباس الذل، وشمله البلاء (5) وديث بالصغار والقماء، وضرب على قلبه بالاسداد، وأدلى الحق منه بتضييع

_____ (2) ومن قوله (ع): (ان الجهاد باب من أبواب الجنة) إلى آخر كلامه عليه السلام له أسانيد جمة، ومصادر مهمة، من علماء المسلمين وسدنة الشريعة. (3) ومثله في معاني الاخبار، ونهج البلاغة، وفي الكافي والتهذيب زيادة قوله (ع): (وسوغم كرامة منه لهم، ونعمة ذخرها). (4) استعار (ع) للجهاد (الباس والدرع والجنة) لان به يتقى العدو، وعذاب الآخرة، كما يتقى المكاره باللباس والدرع والجنة. (5) وفي الكافي ومعاني الاخبار والتهذيب ونهج البلاغة: (فمن تركه رغبة عنه ألبسه إني ثوب الذل) وفي التهذيب: (ثوب) المذلة وشمله البلاء) قال العلامة المجلسي أفسح إني في المقربين مجالسه: (وفي بعض نسخ الكافي: وشمله للبلاء - بالتاء - وهي كساء يغطي به، ولعل الفعل أظهر كما في نهج البلاغة. أقول: الذي يحضرنى من نسخة نهج البلاغة ضبطت (شملة) بالتاء والاسمية، ولكل من الاسمية والفعلية وجه والاول أظهر بالنسبة إلى ما قبله، والثاني بالنسبة إلى ما بعده. _____